مُشْتَبِهًا

مِنَ ٱلفِطْنَةِ حَتَّى إِذَا ٱكْتَلْنَا بِصَاعِ ٱلحُطَمِ وَأَشْفَيْنَا عَلَى خَطَرِ ٱلتُّخَمِ تَعَاوَرْنَا مُشَوِّشَ
ٱلغُمَرِ ثُمَّ تَبَوَّأْنَا مَقَاعِدَ ٱلسَّمَرِ وَأَخَذَ كُلٌّ مِنَّا يَشُولُ بِلِسَانِهِ وَيُنَشِّرُ مَا
فِي صِوَانِهِ مَا عَدَا شَيْخًا مُشْتَهِبًا فَوْدَاهُ مُخْلَوْلِقًا بُرْدَاهُ فَإِنَّهُ رَبَضَ
نَجْوَةً وَأَوْسَعَنَا هَجْرَةً فَغَاظَنَا بِتَجَنُّبِهِ ٱلمُلْتَبِسِ مُوجِبُهُ ٱلمَعْذُورِ فِيهِ مُوَثِّبُهُ
إِلَّا أَنَّا أَلَنَّا لَهُ ٱلقَوْلَ وَخَشِينَا فِي ٱلمُسَايَلَةِ ٱلغَوْلَ وَكُلَّمَا رُمْنَا أَنْ يُفِيضَ كَمَا فُضْنَا
أَوْ يُفِيضَ فِي مَا أَفَضْنَا أَعْرَضَ إِعْرَاضَ ٱلعِلْيَةِ عَنِ ٱلأَرَاذِلِينَ وَتَلَا إِنْ هَذَا
إِلَّا أَسَاطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ ثُمَّ كَأَنَّ ٱلحَمِيَّةَ هَاجَتْهُ وَٱلنَّفْسَ ٱلأَبِيَّةَ نَاجَتْهُ
فَدَلَفَ وَٱزْدَلَفَ وَخَلَعَ ٱلصَّلَفَ وَبَذَلَ أَنْ يَتَلَافَى مَا سَلَفَ ثُمَّ ٱسْتَرْعَى
سَمْعَ ٱلسَّامِرِ وَٱنْدَفَعَ كَٱلسَّيْلِ ٱلهَامِرِ وَأَنْشَدَ

عِنْدِي

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَرْوِيهَا بِلَا كَذِبٍ   عَنِ ٱلعِيَانِ فَكَنُّونِي أَبَا ٱلعَجَبِ
رَأَيْتُ يَا قَوْمِ أَقْوَامًا غِذَاؤُهُمُ   بَوْلُ ٱلعَجُوزِ وَمَا أَعْنِي ٱبْنَةَ ٱلعِنَبِ
وَمُسْنِتِينَ مِنَ ٱلأَعْرَابِ قُوتُهُمُ   أَنْ يَشْتَوُوا خِرْقَةً تُغْنِي عَنِ ٱلسَّغَبِ
وَقَادِرِينَ مَتَى مَا سَاءَ صُنْعُهُمُ   أَوْ قَصَّرُوا فِيهِ قَالُوا ٱلذَّنْبُ لِلْحَطَبِ
وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أَنَامِلُهُمْ   حَرْفًا وَلَا قَرَأُوا مَا خُطَّ فِي ٱلكُتُبِ
وَنَا بِعِينَ عُقَابًا فِي مَسِيرِهِمِ   عَلَى تَكَمُّهِهِمْ فِي ٱلبِيضِ وَٱليَلَبِ
وَمُسْنِدِينَ ذَوِي نُبْلٍ بَدَتْ لَهُمُ   نُبَيْلَةٌ فَٱنْثَنَوْا مِنْهَا إِلَى ٱلهَرَبِ
وَعُصْبَةٍ لَمْ تَرَ ٱلبَيْتَ ٱلعَتِيقَ وَقَدْ   حَجَّتْ جُثِيًّا بِلَا شَكٍّ عَلَى ٱلرُّكَبِ
وَنِسْوَةٍ بَيْنَمَا أَدْلَجْنَ مِنْ حَلَبٍ   صَبَّحْنَ كَاظِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبِ

وَمُدْلِجِينَ

Copyright © King Saud University